يزين صباح ذاك الفرق منه ... باسود من سواد الليل حالك
وما لك بالعوام وانت عدل ... تجور على المحب مع اعتدالك
ايملك بالهوى رقي واني ... شهاب الدين لي بالفضل مالك
المحمود الفضائل والسجايا ... حمدت من الانام على فعالك
لقد اوتيت غاية كل فضل ... بخوضك في العلوم وباشتغالك
اذا افتخرت بنوا الآمال ... فخر الديرات وفخرا لك
واعجب ما اشاهد في احاجي ... بديهتك العجيبة وارتجالك
وكم اخرست منطيقا بلفظ ... فافصح عن علاك لسان حالك
وفي مرآك للابصار روحي ... تنبئنا فديتك عن جلالك
وتصقع بالبلاغة والمعاني ... اشد على عدوك من نبالك
فيا فرع النبوة طبت اصلا ... ثمار الفضل تجني من ثمارك
ظفرنا من نداك بما نرجي ... على انما ظفرنا في مثالك
وحسبك انت اشرف من عليها ... تشرفت البسيطة في نعالك
وكم لله من سيف صقيل ... بجوهره الغاية في صقالك
لنا من اسمك المحمود فال ... تخبر سائليك بسعد فالك
وما انا قائل بنداك وبل ... لان الوبل نوع من
اذا الايام يوما اظمأتنا ... وردنا من يمينك او شمالك
وان بارزت بالبرهان قوما ... تحامى من يرومك عن نزالك
وكل منهم وله مجال ... فما جالت جميعا في مجالك
نجيب اذا سئلت بكل فن ... وتعجزنا جوابا عن سؤالك
وانك اكثر العلماء علما ... ولست اقلهم الا بمالك
نعم هم في معاليهم رجال ... ولكن لم يكونوا من رجالك
كمالك لا يزال اليه نقص ... وابن البدر تما من كمالك
وما يحكي البدور التم الا ... بوجهك وارتفاعك وانتقالك
سجاياك الجميلة خبرتنا ... بان الحسن معنى من خصالك
خلال كلها كرم وجود ... مجمعة المكارم في خلالك

وما في

وما في الناس من تلقاه الا ... ويسأل من علومك او نوالك
ويولي في جميلك كل شخص ... كان الخلق صارت من عيالك
لقد امنتني خوف الليالي ... واني ان بقيت ففي ظلالك
تعالى قدرك العالي محلا ... وعندي ان قدرك فوق ذلك

وصفتك بالفضائل والمعالي
ولم تك سيدي الا كذلك

لذلك السيد الكامل مادحا الاول العرف معروفه في افنية العالمين فائحا

تذكر في ربوع الضال عهدا ... فزاد به وجود الذكر وجدا
واضناه الهوى بغرام نجد ... فاصبح بالضنا عظما وجلدا
وشامت منه اعينه فاورى ... وميض البرق في الاحشاء زندا
فمن بجوانح ملئت غراما ... كما ملئت عيون الصب سهدا
وفي تلك المنازل كان قلبي ... فمذ فقد الاحبة راح فقدا
سقى اطلال رامة في غواد ... تجدد ثم وجه الارض خدا
وحياها حيا تحكي دموعي ... لها ليبقي لها علما ووهدا
وكيف سلوا اهل الخيف وزي ... ولم اسلا لهم في البين ودا
وظلم منه حرم ريشف ظلم ... سواه لا يرى للوجد بردا
ولم يعطف على دنف كئيب ... وقد حاكى غصون البان قدا
اعينا مغرم العينين صبا ... تعدته السهام وما تعدى
لعمرك ما الهوى الا هوان ... ومن يرد الملاح وما تردى
وكم مولى تعرض للتصابي ... فصيره الهوى بالرغم عبدا
خليلي اسلكا فينا حديثا ... ليحلو عند سلمى وسعدا
وهاتا لي بمحمود مديحا ... ونولا فيه مدحا ما تودى
به الرحمن اودع كل فضل ... وفي برد الفضائل قد تردى
اذا عدوا اكابر كل قوم ... فاول ما اجاب علاه عدا
لقد ذرع الجميل بكل قلب ... فكل فاه في علياه حمدا
وحل له على الاسلام شكرا ... فصار عليهم فرضا يؤدى

Copyright © King Saud University